مقتل العشرات في انفجارات سيارات ملغومة في العراق

أهالي الأعظمية يتظاهرون ضد عزل منطقتهم بجدار وضابط عراقي يؤكد مواصلة البناء

□ بغداد/وكالات:

قال المتحدث باسم خطة "فرض القانون" في بغداد العميد قاسم عطا أمس الاثنين ان بناء "الحاجز الأمني" حول منطقة الاعظمية السنية و"مناطق أخرى سيستمر" متهما وسائل الإعلام بـ"تضخيم الأمر".

وأوضح عطا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المتحدث العسكري الأميركي الأدميرال مارك فوكس "سنواصل بناء الحواجز الأمنية في الاعظمية ومناطق أخرى" مشيرا الى ان الجدران الإسمنتية لن تعزل أي طائفة كما ان تشييدها بدأ في إحياء عدة من بغداد.

وأجاب ردا على سؤال حول مطلب رئيس الوزراء نوري المالكي وقف عملية بناء الحاجز الأمني في الاعظمية ان "رئيس الوزراء ويجب ان تكون العبارة واضحة أجاب (لا نقبل بناء سياج امني بارتفاع ١٢ مترا حول الاعظمية)".

يشار الى ان ارتفاع الكتل الإسمنتية لا يتجاوز خمسة أمتار.

وقد طالب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في القاهرة مساء الأحد بوقف عملية بناء الجدار الأمني حول منطقة الاعظمية وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "اعترضت على بناء سور الاعظمية وسيتوقف بناؤه"، وتابع عطا ان المالكي "متفق تماما مع طبيعة عمل الأجهزة الأمنية".

وقال "الحقيقة ان الحاجز الأمني في الاعظمية تم تضخيمه من قبل وسائل الإعلام وتوقعنا ردود فعل من بعض ضعاف النفوس لإثارة زوبعة إعلامية بهدف عرقلة الخطة الأمنية".

ومنذ العاشر من ابريل الحالي بدأت القوات الأميركية إقامة جدار بطول ٤٥ كلم من كتل الاسمنت المسلح تزن الواحدة منها أكثر من ستة أطنان حول منطقة الاعظمية.

ويقول الجيش الأميركي ان الهدف من السور منع المقاتلين الشيعة من تنفيذ اعتداءات تهدف الى إجبار السنة في المنطقة على الرحيل وكذلك منع المسلحين السنة من استخدام المنطقة لتنفيذ اعتداءات في الأحياء الشيعية المجاورة.

وأضاف عطا "قررنا إنشاء حواجز أمنية موقتة تم وضعها بطريقة غير ثابتة لتكون قابلة للنقل وبدأنا بإنشاء هذه الحواجز في مناطق متعددة من بغداد مثل الزعفرانية والبياع (جنوب) والشعلة والاعظمية (شمال) والبلديات (شرق) ومناطق أخرى".

وتابع ان "هدفها منع العناصر الإرهابية من التنقل بحرية بين المناطق وهذا الإجراء الأمني جاء بناء على طلبات من المواطنين استنادا الى معطيات الواقع الأمني في كل منطقة".

وأكد عطا "لاحظنا تراجعا كبيرا في العمليات الإرهابية بعد إنشاء هذه الحواجز".

وقد تظاهر مئات من سكان منطقة الاعظمية أمس الاثنين احتجاجا على جدار امني يفصلهم عن ثلاثة أحياء شيعية مجاورة بدأت القوات الأميركية تشييده قبل حوالي عشرة أيام.

وقال عطا ان "الحواجز الأمنية تكون على شاكلة خنادق أو أسلاك شائكة وسواتر ترابية أو كتل إسمنتية هذه الأمور معمول بها حاليا في جميع أنحاء العالم وتسمى السياج الأمني وهدفها الحفاظ على المواطنين وليس عرقلة حركتهم".

وقد تظاهر أكثر من ألف شخص من سكان منطقة الأعظمية أمس الاثنين منددين بقيام القوات الأمريكية بإنشاء جدار حول المدينة يهدف الى عزلها والسيطرة على مداخلها، وانطلقت المظاهرة من مسجد أبو حنيفة النعمان أكبر مساجد المدينة وأحد أكبر وأهم وأقدم المساجد في مدينة بغداد.

وجاب المتظاهرون شوارع المدينة القديمة وهم يطلقون صيحات غضب ضد الواقع الأمني والخدمي المتردي ورافعين لافتات تندد بالجدار الأسمنتي.

واشترك في المظاهرة رجال ونساء وصبية وطلبة مدارس وجامعات من سكان الأعظمية وعدد من أهالي منطقة راغبة خاتون المحاذية لها والتي تقع داخل المنطقة المراد إحاطتها بالجدار الأسمنتي.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب على أحدها "الجدار العازل سجن كبير لأهالي الاعظمية" وكتب على أخرى "لا لجدار العزل الطائفي" بينما وصفت لافتة ثالثة الجدار بأنه "اعتقال جماعي".

وقالت احدى المتظاهرات "نريد رفع الجدار.. لا داعي لهذا السور.. أنهم يريدون خنقنا ويريدون خلق فتنة طائفية بين أبناء هذا الشعب الواحد المسلم".

وقال أبو مؤيد الذي شارك في المظاهرة "الحل لا يمكن ان يكون من خلال عزل الشعب في كانتونات".

وأضاف "تفعيل مشروع المصالحة الوطنية هو حل... وإيجاد فرص عمل للعاطلين هو حل... والبحث عن مشروع حكم وطني بعيد عن الطائفية هو حل".

وقال متظاهر آخر "بهذه الممارسات وبهذا الحال سيخلقون عداوة بين الشيعة والسنة ستبقى عشرات السنين".

ميدانيا قالت الشرطة ان ثلاث سيارات ملغومة انفجرت مما أدى الى مقتل ١٥ شخصا وإصابة أكثر من ٢٨ في مدينة الرمادي أمس الاثنين، ووقعت الانفجارات بالقرب من مطعم وسوق.

كما قالت مصادر أمنية عراقية ان ما لا يقل عن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب ١٤ آخرون عندما فجر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه أمام مطعم يقع بالقرب من المنطقة الخضراء في وسط بغداد قبل ظهر أمس الاثنين.

وتابعت ان "انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه أمام مطعم الياسمين في كرادة مريم القريبة من المنطقة الخضراء ما أدى الى مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة ١٤ آخرين بجروح".

من جهة أخرى قالت المصادر ان شخصا أصيب بجروح بانفجار سيارة مفخخة ظهرا في موقف للسيارات مقابل السفارة الإيرانية في منطقة الصالحية وسط بغداد.

وكان الحي تعرض قبل يومين لقصف بقذائف الهاون لم يسفر عن إصابات.

وقال مصدر امني عراقي ان أربعة من عناصر الشرطة بينهم ضابط كبير قتلوا وأصيب ما لا يقل عن ٢٥ آخرين ظهر أمس الاثنين بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري قرب مقر المجلس المحلي في بعقوبة كبرى مدن محافظة ديالى.

إلى ذلك أعلنت قوات التحالف اعتقال ١٩ "مسلحا" يشتبه بارتباطهم بشبكة القاعدة وتقديم مساعدات لمقاتلين أجانب وتفخيخ السيارات غالبيتهم في محافظة الانبار (غرب) أمس الاثنين.

وأضافت في بيان ان "قوات التحالف قبضت جنوب الكرمة (٥٠ كلم غرب بغداد) على ستة أشخاص يشتبه في تقديمهم مساعدات لمقاتلين أجانب مرتبطين بشبكة القاعدة في العراق كما تم اعتقال تسعة آخرين وذلك خلال ثلاث حملات دهم في الانبار".

كما قبضت قوات "التحالف على أربعة مسلحين جنوب التاجي (٤٠ كلم مشال بغداد) لتورطهم في شبكة تصنيع عبوات ناسفة".

وفي الموصل أعلن مسؤول كردي عراقي مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص وإصابة حوالي عشرين آخرين بانفجار سيارة مفخخة قرب مقر الحزب الديموقراطي الكردستاني وسط منطقة مسيحية شمال الموصل (٣٧٥ كلم شمال بغداد) قبل ظهر الاثنين.

على صعيد آخر وبينما واصل أمس الاثنين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي زيارته ولقاءاته مع المسؤولين المصريين، في مستهل جولة له بالمنطقة، تحضيرا للمؤتمر الدولي حول العراق الذي يعقد في شرم الشيخ الشهر المقبل، فقد كشف مصدر دبلوماسي في القاهرة عن وثيقة العهد الدولي حول العراق، التي سيتم إطلاقها يوم الثالث من مايو المقبل في مؤتمر شرم الشيخ ستكون بمثابة "إعلان رسمي لبدء علاقات تبادلية بين الحكومة العراقية والمجتمع الدولي".

وقال المصدر الدبلوماسي إن وثيقة "العهد الدولي" تربط بين وفاء الحكومة العراقية بمسؤولياتها ووفاء المجتمع الدولي بتعهداته الواردة في الوثيقة، مؤكدا أنه كلما مضت الحكومة العراقية قدما في تنفيذ مسئولياتها الواردة ببرنامج الوثيقة كلما تشجع المجتمع الدولي على تقديم المزيد من المساعدات للعراق والمضي قدما في تنفيذ مسؤولياته المدرجة بالوثيقة.

أبو ردينة يحذر إسرائيل من عواقب الهجوم على غزة ووزير الداخلية يستقيل

عباس: نأمل أن نحرز وبمساهمة المجتمع الدولي تقدما في عملية السلام

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس اثر لقائه رئيس الوزراء اليوناني كوستاس كرمنليس أمس الاثنين انه يعول على الدعم الأميركي لدفع محادثات السلام قدما.

وقال عباس في أثينا "نأمل أن نحرز في المستقبل القريب وبمساهمة المجتمع الدولي وبالتأكيد بدعم الولايات المتحدة تقدما للوصول إلى السلام".

وأضاف عباس الذي يقوم بجولة أوروبية تهدف إلى حشد الدعم لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية "جلي بالنسبة للجميع أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط كفيل بان يخمد كل بؤر التوتر في العالم".

وجدد عباس مطالبته باستئناف المساعدة الاقتصادية الأوروبية المباشرة إلى الفلسطينيين التي انقطعت في مارس ٢٠٠٦م اثر وصول حماس إلى السلطة، مرحبا بالمساعدة التي تقدمها اليونان، الصديق التقليدي للفلسطينيين.

من جهته دعا كرمنليس إلى مواصلة اللقاءات بين عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود اولمرت بغية التوصل إلى بدء المفاوضات المعمقة.

في غضون ذلك أعلن غازي حمد المتحدث باسم رئاسة الحكومة الفلسطينية ان وزير الداخلية قدم استقالته أمس الاثنين وقد رفضها رئيس الوزراء إسماعيل هنية في بداية الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء. وقال حمد للصحافيين بعد بدء جلسة الحكومة التي يحضرها وزير الداخلية هاني القواسمي ان "وزير الداخلية قدم استقالته الى رئيس الوزراء لكنه لم يقبلها وتمنى عليه ان يستمر في عمله". وأضاف "هذه الاستقالة مرتبطة بالوضع المهني لوزارة الداخلية والعقبات ووجود الكثير من العوائق أمام وزير الداخلية".

وأكد ان وزير الداخلية "سيحضر جلسات مجلس الوزراء وسيسير أعمال وزارة الداخلية الى حين البت بهذه الاستقالة". وتابع ان هنية سيتواصل مع الرئيس محمود عباس بعد عودته من جولته الأوروبية الحالية "وسيتم البت بالاستقالة". والقواسمي مستقل لم يكن معروفا كثيرا على الساحة السياسية قبل تعيينه وزيرا للداخلية في حكومة الوحدة الوطنية التي بدأت عملها في ١٧ مارس.

من جهة ثانية صرح احد مساعدي الرئيس الفلسطيني أمس الاثنين ان محمود عباس سيلتقي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل السبت المقبل في القاهرة. وقال هذا المسؤول رافضاً الإفصاح عن اسمه إن الرئيس الفلسطيني سيلتقي مشعل "لبحث عدد من القضايا العالقة (...) وأهمها الشراكة السياسية" بين حركتي فتح وحماس.

وأوضح ان اللقاء سيتناول "سبل تحقيق الشراكة السياسية التي يعترضها كثير من العقبات والمعوقات"، إضافة الى "جملة من التطورات والأحداث التي أعقبت تشكيل حكومة الوحدة الوطنية قبل نحو شهرين". وأشار الى انه "من المتوقع ان يناقش عباس ومشعل أيضا سبل رفع المجتمع الدولي الحصار المالي والسياسي عن الحكومة الفلسطينية والتحركات السياسية الخاصة بهذا الشأن، وكذلك التحركات العربية والدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

كما سيناقشان "ملف إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء زيارة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح احمد قريع في الآونة الأخيرة للعاصمة السورية بخصوص تنفيذ البند المتعلق بهذا الملف في اتفاق مكة المكرمة" كما قال.

من جانبه قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح جبريل الرجوب ان اللقاء المنتظر بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس بالقاهرة "يأتي في إطار ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل".

من جهته حذر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أمس الاثنين إسرائيل من عواقب شن هجوم على قطاع غزة. وقال أبو ردينة في اتصال هاتفي من أثينا "أننا نحذر إسرائيل من عواقب شن هجوم على غزة لان هذا التصعيد يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة"، كما "يهدد جهود تثبيت التهدئة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس". وأضاف ان ذلك "لا يساهم في خلق المناخ المناسب للبحث عن حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي".

وقال "على حكومة إسرائيل بدلا من ان تصعد الأوضاع في المنطقة الاستجابة لمبادرات السلام وخاصة المبادرة العربية للسلام التي تفتح أفقا لسلام حقيقي وشامل وعادل في منطقة الشرق الأوسط".

وكان الجيش الإسرائيلي هدد في منشورات ألقتها مروحيات أمس الاثنين، الفلسطينيين بتنفيذ عملية توغل واسعة النطاق في شمال قطاع غزة ان لم يتوقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل في غضون ثماني وأربعين ساعة، على ما أفاد شهود عيان.

المرشحان سيحاولان جذب أصوات الوسط للفوز بمنصب الرئيس

ساركوزي ورويال إلى الدورة الثانية بعد تصدرهما لانتخابات فرنسا

□ باريس/وكالات:

أظهرت نتائج نهائية أن زعيم المحافظين نيكولا ساركوزي أنهى الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت يوم الأحد في المركز الأول وأنه سيواجه منافسته الاشتراكية سيغولين رويال في الجولة الثانية والحاسمة المقررة في السادس من مايو ٢٠٠٧.

وقالت وزارة الداخلية الفرنسية إن ساركوزي حصل على ٣١،١١٪ من الأصوات في الدورة الأولى، والاشتراكية سيغولين رويال على ٢٥،٨٤٪، والوسطي فرانسوا بايرو على ١٨،٥٥٪ وجان ماري لوبن (يمين متطرف) على ١٠،٥١٪.

ولا تتضمن هذه النتائج التي تشمل الـ ٤٤،٥ مليون ناخب تقريبا أصوات الفرنسيين الـ ٨٥٠ الفا قي الخارج.

وقال ساركوزي لمئات من أنصاره احتشدوا داخل إحدى القاعات في باريس في جو احتفالي "أريد توحيد فرنسا خلف حلم فرنسي جديد... لا يعاني فيه أحد من الإهمال". وبدت على ساركوزي علامات الارتياح وعلت وجهه ابتسامة.

وعلى الضفة الأخرى من نهر السين لوح أنصار الحزب الاشتراكي المبتهجون بورود حمراء في مقر حزبهم بعد وصول مرشحتهم إلى الجولة الحاسمة.

في الوقت نفسه، دعا أربعة مرشحين من اليسار الراديكالي ومرشحة حزب الخضر دومينيك فوينيه الذين جمعوا حوالي ١١٪ من الأصوات في الدورة الأولى، ناخبيهم الى التصويت لمصلحة رويال في الدورة الثانية.

وأشارت تقديرات شبه نهائية إلى مشاركة نسبة كبيرة تصل إلى ٨٥ في المائة من الناخبين في عملية الاقتراع. وفي حال تأكيد هذه التقديرات فستكون هذه نسبة قياسية لم تتحقق في جولة اقتراع أولى منذ أكثر من أربعين عاما وسيكون الفارق كبيرا بينها وبين انتخابات ٢٠٠٢ التي لم تتجاوز فيها نسبة المشاركة ٧٣ في المائة.

ويدل تراجع نسبة التخلف عن المشاركة في التصويت على الاهتمام البالغ بالانتخابات التي ستدشن جيلا جديدا من الزعماء السياسيين وستسدل الستار على ١٢ عاما من حكم الرئيس شيراك البالغ من العمر ٧٤ عاما. وقرر شيراك اعتزال السياسة بعد تسليم السلطة للرئيس الجديد.

وتصدر ساركوزي الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية واتسم أداؤه بالصرامة غالبية استطلاعات الرأي منذ بداية العام الجاري وأظهرت نتيجة يوم الأحد أنه نجا من انتقادات منافسيه المتكررة التي صورته على أنه زعيم خطير ومتسلط.

وتمزج رويال التي تسعى لأن تصبح أول امرأة تتولى رئاسة فرنسا بين قيمها الاقتصادية اليسارية والقيم الاجتماعية المحافظة وقدمت نفسها على أنها قوة تعمل على التئام الأمة المنقسمة.

وأبدى مساعدوها أملهم في أن تتمكن من الفوز، لكن مجرد وصولها إلى الجولة الثانية والحاسمة قوبل بارتياح على ما يبدو من جانب الاشتراكيين الذين ما زالت تراودهم هواجس خروج ليونيل جوسبان مرشحهم في انتخابات ٢٠٠٢ على يدي لوبن.

وسيرث من سيخلف شيراك أيا كان بلدا يعاني من أكبر معدل للبطالة بين القوى الصناعية الكبرى. وسيرث كذلك ضواحي فقيرة متعددة الأعراق تموج بالسخط وقطاعا حكوميا ذا نفوذ كبير يقاوم الإصلاح.

ويريد ساركوزي أن يعمل الفرنسيون بجد أكثر ويدفعوا ضرائب أقل ويعد بسيل من الإصلاحات خلال الأيام المائة الأولى من حكمه إذا فاز في الانتخابات لكبح بعض القوى النقابية وإصلاح الترهل الحكومي.

ومن بين أفكاره المثيرة للجدل استحداث وزارة للهجرة والهوية الوطنية وهو ما يعتبره منتقدون إجراء يهدف إلى اجتذاب أصوات اليمينيين المتطرفين الذين راقت لهم في السابق تصريحات لوبن المعادية للأجانب.

وابتداء من أمس الاثنين سيتعين على ساركوزي على الأرجح تخفيف صورته لجذب ناخبي الوسط الذين سيحتاج إلى دعمهم للفوز في الجولة الثانية.

وسيتعين على رويال هي الأخرى أن تميل مجددا نحو الوسط بعد أن اتجهت يسارا خلال الحملة الانتخابية الطويلة لدعم حظوظها في الجولة الأولى وضمان موطئ قدم في الجولة الحاسمة.

عواصم العالم

الأمير نايف: جاهزون لتداعيات أي ضربة أمريكية لإيران

□ الرياض/وكالات:

أجاب وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عند سؤاله عن استعداد السعودية لمواجهة أي تداعيات في حال توجيه ضربة عسكرية أمريكية لإيران، قائلا "نرجو أن لا يحدث ذلك ونحن نأخذ كل شيء في الاعتبار".

وأشار وزير الداخلية السعودي إلى أن السعودية وإيطاليا على وشك توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والمخدرات وغسيل الأموال والاستفادة من التدريب في القطاعات الأمنية.

وقال الأمير نايف في تصريحه لصحيفة "الوطن" السعودية أن الرئيس الإيطالي أبدى إعجابه بمستوى الأداء الأمني في المملكة ومستوى رجال الأمن في مواجهة الإرهاب.

إيران تنفي خطف عميل أميركي

□ طهران/وكالات:

نفى وزير الاستخبارات الإيراني غلام حسين محسني إيجائي أن تكون بلاده احتجزت ضابطا أميركيا سابقا بمكتب التحقيقات الاتحادي تقول واشنطن إنه اختفى مؤخرا في إيران.

وردا على سؤال عما إذا كانت طهران اعتقلت روبرت ليفنسون مع وجود شائعات بأنها ربما تحاول مبادلته بنائب وزير دفاع إيراني سابق فقد بتركيا في فبراير الماضي، قال وزير الاستخبارات لوكالة أنباء فارس "هذا غير حقيقي إن الأميركيين قدموا طلبا ونحن نتابع القضية".

وأضاف إيجائي "حتى الآن لم نتوصل إلى أي خيوط حول اعتقال أو وجود ضابط لمكتب التحقيقات الإتحادي في إيران لكننا نحقق في القضية بناء على مذكرة قدمت إلى إيران".

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك "انطلاقا من معلومات تمكنا من جمعها نعتقد أنه في إيران، وهكذا نعود إلى الحكومة بعد مهلة نظن أنها كافية للقيام بتحقيق".

السنيورة يؤكد أهمية إقرار المحكمة الدولية

□ القاهرة/وكالات:

أكد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيوره أمس أهمية إقرار المحكمة ذات الطابع الدولي الخاصة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري "ليس فقط من اجل معرفة الجناة ولكن أيضا من اجل ردع أي عمليات أخرى مستقبلية يمكن ان تتم". وأوضح في تصريح للصحافيين عقب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك ان لبنان تعرض على مدى السنوات الثلاثين الماضية لعشرات من عمليات الاغتيال التي لا يعرف عنها شيء معتبرا ان محكمة ذات طابع دولي سوف تحمي الديمقراطية والحريات. وقال "نريد إقرار هذه المحكمة في لبنان وبالتالي فنحن نسعى ونبذل كل جهدنا من اجل استنفاد كافة الوسائل التي تؤدى الى استقرار هذه المحكمة".

وفي المناسبة كرر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الدعوة إلى "رفع الأيدي الخارجية عن لبنان"، محذرا من "أن استمرار هذه الأيدي والرغبة في التأثير في الشأن اللبناني يقود اللبنانيين الى خطر الاصطدام". وعن المحكمة ذات الطابع الدولي لمحاكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري، قال أبو الغيط: "يجب أن نشجع أبناء شعب لبنان على التوافق على هذه المحكمة"، مشيرا الى أن غياب التوافق عليها سيؤدي إلى تعرض لبنان للاهتزاز. وأضاف أن هناك مسؤوليات في هذا الشأن تقع على عاتق المجتمع الدولي، وكذلك الشعب اللبناني.

أوروبا توضح سبب وضع قائمة لجماعات الإرهاب

□ بروكسل/وكالات:

وافق الاتحاد الأوروبي على إبلاغ جماعات وأشخاص سبب وضعهم على قائمته للمنظمات الإرهابية، في خطوة تهدف إلى تجنب إلغاء هذه القرارات في المحكمة.

واتفق وزراء خارجية الاتحاد في اجتماعهم في لوكسمبورغ على أن أسباب وضع 29 منظمة وأكثر من 30 شخصا على القائمة السوداء لا تزال قائمة.

وأوضح بيان للوزراء أنه سيمسح للجهات والجماعات والكيانات والأشخاص المعنيين بالتعقيب على القرار، كما أنه سيكشف النقاب عن أسباب الوضع على القائمة السوداء فقط، إذا وافقت الجماعة المدرجة على تلك القائمة على ذلك.

ويأتي قرار الاتحاد الأوروبي بعد أن ألغت محكمة عليا تحتل المرتبة الثانية في أوروبا العام الماضي قرارا بتجميد أموال جماعة مجاهدي خلق الجناح المسلح للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية –ومقره باريس– لإخفاق الاتحاد في منح الجماعة جلسة استماع منصفة، أو تقديم أسباب كافية، وتتضمن القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وجبهة نمور تاميل إيلام في سريلانكا وحزب العمال الكردستاني.

ويعني قرار الإدراج على القائمة السوداء حظر الجماعات المدرجة وتجميد أصولها المالية.

السفير الأمريكي: الشهور المقبلة حاسمة للعراق

□ بغداد/وكالات:

قال السفير الأمريكي لدى العراق أمس الاثنين انه يتحتم على الزعماء المتناحرين في العراق التوصل لتفاهمات سياسية موسعة لأزمة لرأب الصدع في البلاد.

وقال السفير رايان كروكر في أول مؤتمر صحفي منذ وصوله الى بغداد في مارس ان الشهور المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الائتلافية الهشة.

وحذر من أن تنظيم القاعدة السني يحاول إثارة موجة جديدة من العنف بين الأقلية السنية والأغلبية الشيعية في حملة من التفجيرات الانتحارية وبسيارات ملغومة والتي أسفرت عن سقوط مئات القتلى خلال الأسابيع العديدة المنصرمة.

وقال كروكر "أعتقد أنه يمكن للخطة الأمنية ببغداد... إتاحة بعض الوقت لكنها ستكون إتاحة وقت لما يتعين أن يحدث في نهاية المطاف.. (وهو) مجموعة من التفاهمات السياسية بين العراقيين. لذا أعتقد أن هذه الشهور القادمة ستكون حاسمة".

وقال كروكر "تفسير المصالحة يعني ضرورة الابتعاد عن مفهوم "أنا أفوز وأنت تخسر" والتحرك صوب تسوية أوسع".

عن الصحافة

الديمقراطية في فرنسا على قيد الحياة

تحت عنوان "نتيجة تشير إلى أن الديمقراطية على قيد الحياة وبخير"، وصفت صحيفة (ذي إندبندنت) في افتتاحيتها ما أفضت إليه الجولة الأولى من الانتخابات الفرنسية بأنه نتيجة مطمئنة لحملة مطمئنة. وذلك لعدة أسباب أولها أنها تعني أن السياسات الفرنسية تعود مجددا إلى طبيعتها بعد انحراف دام خمس سنوات.

والسبب الثاني يكمن في أن مؤيدي الأحزاب الرئيسية لم يسلموا بالنصر في الجولة الأولى، حيث إن الإعجاب بالنفس ساهم في توجيه ضربة قوية للجبهة الوطنية في المرة السابقة، وقد تعاطت فرنسا مع الحملة بالجدية التي تستحقها.

ومضت الصحيفة تقول إن الناخبين أدركوا بشكل جيد أن أصواتهم تعني شيئا، مشيرة إلى أن الديمقراطية أثبتت أنها على قيد الحياة وما زالت بخير.

وقالت الصحيفة إن الفائز في جولة الإعادة سيحدث تغييرا على سياسة فرنسا بعد سنوات من حقبة شيراك، مضيفة أن كلا المتنافسين –نيكولا ساركوزي وسيغولين رويال– من الجيل الجديد الذي لا يعرف شيئا عن الحرب العالمية الثانية.

وانتهت إلى أن ساركوزي ورويال يقدمان أفكارا مختلفة، ولكنهما يشتركان في النظرة الحديثة لفرنسا وللعالم، وهذا أهم سبب يجعل النتائج مطمئنة.

فرنسا تحتاج ساركوزي

تحت هذا العنوان قالت صحيفة (ديلي تلغراف) إن لدى فرنسا الآن فرصة للتغيير، متسائلة: هل لديها الشجاعة للقيام بذلك؟

ثم تساءلت عن المرشح المؤهل للتعاطي مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لتجيب: لن تكون رويال، خاصة أن برنامجها المالي رجعي ومبني على سياسة دفن الرأس في الرمال.

ورأت الصحيفة أن ساركوزي هو المرشح للقيام بالتغييرات الهيكلية المؤلمة التي تحتاجها فرنسا، رغم أنه لم يتأكد أن لديه الشجاعة المطلوبة لذلك.

ومن جانبها أثنت صحيفة تايمز على نتائج الجولة، داعية فرنسا –إذا كانت تميل إلى التغيير– إلى اختيار ساركوزي، محذرة من دعم رويال وتسليم البرلمان إلى اليسار.

وقالت إن الخيار بات واضحا، معتبرة أن أسوأ ما في الأمر أن ينتمي الرئيس والبرلمان إلى ألوان مختلفة، مشيرة إلى أن العواقب المحتملة للانتخابات لن تؤثر في فرنسا فحسب بل ستؤثر في اتجاه الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي الأوسع.

نيجيريا انعكاس لأزمة الديمقراطية

كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) تحليلاً تحت عنوان "أزمة الديمقراطية في أفريقيا" تسلط الضوء فيه على الانتخابات النيجيرية، وقالت إن الانتخابات الرئاسية المقلقة التي تعرضت لهجوم من قبل مراقبين محليين ودوليين وقاطعها مرشحان بارزان من المعارضة، تمثل تراجعا كبيرا للديمقراطية في دول الساحل الأفريقية.

وقال محللون إن الانتخابات النيجيرية كانت خير مثال على هذا القلق، حيث فقد العديد من سكان الدول الأفريقية الثقة في الديمقراطية رغم عقد الانتخابات أكثر من مرة في تلك الدول.

ونقلت الصحيفة عن بيتر لويس –وهو مدير برنامج الدراسات الأفريقية بجامعة هوبكينز وكان أحد الباحثين الذين أعدوا مسحا للرأي العام الأفريقي– قوله "إن الصورة في أفريقيا مختلطة، فهناك مشاهد سياسية متذبذبة في بعض الدول، وتجري دول أخرى انتخابات روتينية، ولكن لا يبدو أن ثمة تقدما قد طرأ على الحكم".

وأردفت الصحيفة قائلة إن التهديد الذي يعصف بالديمقراطية النيجيرية الهشة اتضحت معالمه أمس عندما حذر مسؤولون في الحكومة من محاولة انقلاب محتملة وقالوا إن منتقدي الانتخابات يرحبون بالانقلاب العسكري عبر التحريض على العنف، وأشارت نيويورك تايمز إلى التناقض في الحكم على الانتخابات، فبينما أعطى مسؤولو الانتخابات أنفسهم درجات كبيرة في تعاطيهم معها أكدت المراقبة الدولية ماديلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة أن "العملية الانتخابية في العديد من الأماكن وبطرق عديدة، خذلت الشعب النيجيري".

الديمقراطيون بين فيتنام والعراق

علقت صحيفة (واشنطن تايمز) على تصريح زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ هاري ريد قائلة إن تصريحه بأن "الحرب على العراق خاسرة" يشير إلى اقتناعه بأن الجهاديين سيلحقون هزيمة بالولايات المتحدة الأميركية في العراق.

وأضافت أن ريد أشار إلى أن الرئيس الأميركي جورج بوش تحول إلى لندن بينيس جونسون –وهو رمز على مدى 40 عاما للرئاسة الأميركية الفاشلة في مرحلة الحرب– مشيرة إلى أن ريد قد حذر بوش الأسبوع الماضي من أن العراق سيكون إرثه كما أصبحت فيتنام إرث جونسون.

وقالت يبدو أن ريد يطمح ليلعب دورا حديثا كان قد لعبه السيناتور ويليام فولبرايت الذي استغل منصبه كرئيس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في أواخر الستينيات من القرن الماضي ليرفض سياسة جونسون في فيتنام، حيث اعتقد فولبرايت أن الولايات المتحدة لن تكسب المعركة في فيتنام، كما يعتقد ريد بشأن الحرب في العراق.

ولكن الصحيفة نبهت إلى أن نجاح حلفاء فولبرايت السياسيين في الكونغرس بقطع الدعم عن جنوب فيتنام ساهم في انهيار الحكومة هناك، وقتل الآلاف وسجن العديد في معسكرات للعمل الإجباري وسقوط أكثر من 1.7 مليون كمبودي في أسوأ مثال للمجازر في الوقت الحديث.

وخلصت إلى أن الذي يقف حائلا دون وقوع حمام دم مماثل في العراق هو وجود 150 ألف جندي أميركي وحلفائهم، محذرة من أنه إذا نجح ريد وحلفاؤه في الدفع نحو التخلي عن المهمة في العراق، فإن أحدا لن يتفاجأ إذا ما كانت النتيجة حمام دم أكثر سوءا من ذلك الذي وقع قبل ثلاثة عقود في الهند الصينية.

تطوير المخابرات لمواجهة الإرهاب

الصحيفة المغربية اليومية (المساء) تناولت في عددها الأسبوعي وضع المخابرات المغربية أمام تحديات الانتحاريين الجدد، خاصة بعدما تبين أن الأخوين اللذين انفجرا قرب المركز اللغوي الأميركي بالدار البيضاء لم يكونا ضمن لائحة المشتبه بهم، ولم تظهر عليهما علامات التدين.

وقالت إن هذا ما دعا المسؤولين الأمنيين المغاربة إلى التعجيل بتطوير أجهزة المخابرات والتنسيق بينها، وتدريب أعضائها على اختراق الجماعات المتطرفة.